Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الكتابة) . . . إلخ . إنها ، إجمالاً كلمات ليست كلمات ، ولا مفهومات ، وليست قابلة للفصْل عن اللغة ، وهي تقوم بعمل مماثل لـ " "Differance" وإن كانت مختلفة عنها أيضاً"[٣٢] . وإذن فـ "في البدء كان الاختلاف "[٣٣] .

ويمكن الاقتراب من فهم (الاختلاف) مفهوماً إذا ما قارنا بين نظرة كل من البنيوية والتفكيكية للنص . فإذا كانت التصوّرات البنيوية للنص ومقولة الأنساق البنيوية داخل النص الأدبي ، تميل إلى خلق حالة منسجمة من النظام والتشاكل والتماثل بين مختلف المستويات البنائية والصوتية والصرفية والدلالية ، فقد ذهبت التفكيكية إلى أكثر من ذلك حيث شككت بوجود مثل هذه الأنساق البنيوية المتشاكلة داخل النص . بل ذهبت إلى أن النص الأدبي يحارب كل حالة تشاكلية خاضعة لعملية الانبناء Structuralization ، وينزع إلى التنافر والتقوّض . ومن هنا ذهب دريدا إلى أن قراءته التفكيكية نفسها هي عرضة للتفكيك أيضاً ، حيث يقول :

> "حتّى أكون شديد التخطيطيّة سأقول إن صعوبة تحديد مفردة التفكيك ، وبالتالي ترجمتها ، إنّما تنبع من كون جميع المحمولات وجميع المفهومات التحديديّة ، وجميع الدلالات المعجميّة ، وحتى التمفصلات النحويّة ، التي تبدو في لحظة معينة وهي تمنح نفسها لهذا التحديد وهذه الترجمة ، خاضعة هي الأخرى للتفكيك ، وقابلة له مباشرة أو مداورة"[٣٤] . ومن خلال مفهوم الاختلاف وعبر لعبة الآثار والاختلافات والإحالات المتبادلة ، تنشأ "تفضية" (خلق فضاء) ومسافة وانزياحات وفواصل ، حتى داخل عناصر اللغة المتكلّمة أو الكلام ، "وهذا يعني أن ثمة في اللغة "اخـ (ت) ـلافاً""[٣٥] .